اسم المصدر:	الحياة								
التاريـــخ:	26-09-2009	رقم العـدد:	16976	رقم الصفحة:	1	مسلسـل:	2	رقم القصاصة:	1

الأمير سلطان: الجامعة ماهي إلا لبنة واحدة في مشروعكم الوطني الكبير للتحديث

خادم الحرمين لولي العهد: جامعة الملك عبدالله رمز وفاء لموحد دولتنا

○ الرياض - «الحياة»

● وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود برقية شكر جوابية لولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز على «مشاعره الكريمة تجاهنا وتجاه ما قمنا به لخدمة ديننا ووطننا، والذي تجسد في بعض معانيه في افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية». وفي ما يأتي نصها:

«أخي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تلقينا كتابكم المؤرخ في ٥/١٠/١٤٣٠هـ الذي حمل إلينا مشاعركم الكريمة تجاهنا وتجاه ما قمنا به نحو ديننا ووطننا والذي تجسد في بعض معانيه في ما أقمناه من صرح علمي عالمي حاضنته جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، والتي نأمل أن تكون منارة علم يستفيد منها أبناء وطننا في ما يعود نفعه على ديننا ثم بلادنا والعالم أجمع، من خلال تمازج الأفكار والعلوم. ويعلم الله أننا في توجهنا هذا لا نسعى إلا لخدمة ديننا وبلادنا وأهلنا في محيط من القيم والأخلاق والأصالة، لتعزيز مفاهيم العطاء العلمي تجسيداً على تراب أرضنا الطاهرة.

وكم كانت سعادتي بالغة أن يتزامن افتتاح الجامعة مع ذكرى اليوم الوطني الذي نستذكر فيه كفاح وعزيمة مؤسس دولتنا الحديثة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - ويجليق بمثل هذه الجامعة أن تكون رمز وفاء لموحد دولتنا الذي أفنى عمره في سبيل الله - جل جلاله - ثم تجسيد حلمه الوحدوي الذي حمله هاجساً ملحاً وتوّجه بقيام دولتنا

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 26-09-2009 رقم العـدد: 16976 رقم الصفحة: 1 مسلسـل: 2 رقم القصاصة: 2

الحديثة المملكة العربية السـعودية. فوفاء لهذا الرجل العظيم نقدم هذه الجامعة كبعض قطاف زرعه معلماً حضارياً وإنسـانياً وعلمياً لعلنا بذلك نفيه بعض حقه من الوفاء.

هـذا وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري. والسـلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وكان الأمير سـلطان وجـه البرقيـة الآتيـة لخـادم الحرمين الشريفين:

«سـيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. أيده الله

السلام عليك ورحمة الله وبركاته:

في يوم احتفالنا بالوطن، في يوم الوطن الغالي، وبما يحمله هذا اليوم من معانٍ وقيم ويجسـده من أعمـال وإنجازات، وما تزامن به هذا اليوم التاسع والسبعون من افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، بحضور حشـد كبير من قادة الدول العربية والإسـلامية والصديقة، وشـخصيات عالمية بارزة، وعلماء وباحثين من مختلف دول العالم، نبارك لكم يا خادم الحرمين الشـريفين، ونبارك للوطن. هـذا الإنجـاز العلمي العالمـي، الذي تحقق علـى أرض الحرمين الشـريفين، وتحقق علـى أرض الواقع، بعـد أن كان حلماً راودكم خلال خمسة وعشرين عاماً، وتحقق في زمن قياسي، بفضل الله، ثم بفضل توجيهاتكم ورؤيتكم في تأسيس هذه الجامعة العالمية.

إنني، يا سـيدي، أشـعر بالغبطة والسـرور ونحن في المملكة العربية السـعودية نشهد ملحمة تأسـيس هذه الجامعة وافتتاحها ضمن مشـروع وطني كبيـر تزامن هذا العام مـع ابتهاجنا باليوم الوطني ليلادنا. ولا شـك ان شـهادة من شـرف حفلة افتتاح هذه الجامعة هو وسـام تقدير لنا، وتعبير عما يجتله شخصكم، حفظكم اللـه، من تقدير عالمي ومكانة بارزة فـي التاريخ المعاصر للمنطقة والعالـم، وتقدير آخر لمسـتوى وتقـدم هذه الجامعـة وعالميتها. بأهدافهـا وتوجهاتها وبرامجها في خدمة العلوم والتقنية في الحياة الإنسانية.

سيدي خادم الحرمين الشريفين...

لقد عرفتك شـغوفاً بالوطن، مخلصـاً للعقيدة، وفياً للامة، محباً للإنسـانية، وحريصاً على العلم وأهله، فسخرت يا سيدي ما تملك مـن مال وجهد ومكانة للتوفيق بين الحضارات، ولنشـر قيم العدل والتسـامح، وعملت على تقديم الحوار سبيلاً لحل النزاعات وتبديد الخلافـات وفتح قنـوات التعاون الحضاري بين الأمم والشـعوب، فعرفكم العالم قائداً ملهماً، وسياسياً حكيماً، داعياً للسلام، مبشراً بالخير، عطوفاً على الفقراء، وحريصاً على العلماء، تفيضون إنسانية ورحمـة، فأتت هذه الجامعة رمزاً لتلك الجهود، وشرةً نقطفها اليوم، بعد ان ولدت حلماً، وتربت فكرة، وتجسـدت مشروعاً، رعيتموه لبنة لبنـة، وخطوة خطوة، إيمانـاً منكم، حفظكم اللـه، بأهمية وأفضلية العلـم، كما في قوله تعالى: قل هل يسـتوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولو الألباب.

وقد جاءت هذه الجامعة لتجسد رغبة منكم في إحياء ما صلح به أول هذه الأمة وسـاد، لتستوي اليوم شامخة بدعمكم، تعمل لخدمة شـعب المملكة، وتنهل منها شـعوب العالم، يجتمعون في رحابها، يربط بينهم رحم العلم، ويجمعهم الأمل، مصداقاً لقوله تعالى: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا. متطلعين لأن يقدموا للبشـرية مـا ينفعها ولا يضرها، يتعارفون في محيطها، ويتواصلون بنور علمها، ويتنافسون بأدواتها، ثم ينتشرون في العالم رسل رحمة، ودعاة خير وبناء وتنمية للإنسان.

يا سيدي...

إن هـذه الجامعة ما هي إلا لبنة واحدة في مشـروعكم الوطني الكبير للتحديث، فلقد شـيدتم المدن الصناعيـة، ودعمتم الأبحاث والكراسـي العلميـة، وضاعفتم عدد الجامعات السـعودية، وبنيتم اقتصاداً يقوم على المعرفة، واستثمرتم في الإنسان تعليماً وتدريباً وتوظيفاً لأنه ثروة الوطن التي لا تنضب. ونحمد الله أن بلادنا اليوم جنباً إلى جنب في صفوف دول متقدمة، ونسير بها بجد وعزيمة نحو العالم الصناعي الأول، وقد أخذنا بالأسـباب المادية متوكلين على الله، ثم متسلحين بعزيمة المؤمن التي لا تلين.

إنني أشـعر بغبطة كبيرة وأنت، يا سيدي، تحقق بعض أحلامك الكبار، وأسـأل الله العلي القدير أن يتحقـق على يديك الكريمتين، وفي عهدك الميمون، المزيد مما خططت له لصالح هذا الشـعب الوفي والوطن العظيم.

حفظك الله للوطن ذخراً، وللإنسـانية ملكاً متوجاً. وأمدك بعونه ورعايته، وأنعم عليكم بالصحة ومزيداً من التوفيق».